

لقد التأم شملهم في تعاستهم ؛

حيث الشتاء ، يجمعهم كما لو أنهم في اوبرا<sup>(١٠)</sup>

هذه الافتتاحية لقصيدة «Brussels in Winter» تتميز  
أودن ، حيث توحى بالتغيرات ليس في أسلوبه فقط ، بل وفي  
منهجه . فلقد استند جدار الواقع هذه المرة ليس الى تجربة  
شخصية سائدة ، أو الى اسطورة ، أو خرافة ، بل الى مفهوم  
خاص مستمر ، هو بدوره حصيلة فكرية لتلك التجربة ،  
والاسطورة ، والخرافة . وعليه فقد فاض هذا المجلد بتلك  
المفاهيم المشخصة ، التي وجهت واكتسحت أعماله المتأخرة ؛  
الأخ - الوحيد ، غير الوحيد ، القانون ، الحكمة ، المعرفة ،  
العنف ، المكان الطيب ، غير المنتظر ، الى غير ذلك . وتشير  
هذه المفاهيم الى محاولة لخلق مجال من الاتفاق الشفاهي ، في  
وقت ثار فيه حول ذلك غبار كثيفة من الشك ؛ كما تخلق بلاغة  
عامة من خلال ما يتم قبوله على أنه شيء خاص لا محيص عنه ،  
أو لا يمكن التعبير عنه . وبهذه الكيفية فإن هذه المفاهيم هي  
مرادف ممتع لمهمة اختيار الموضوع - دراسة الشخصية ،  
المراثي ، والتخطيطات الطبوغرافية - التي تشير الى بحث  
مشترك عن موضوع تتفق فيه المشاعر ، والاهتمامات والفهم .

كما توحى ، هذه المفاهيم المشخصة بتغير في طريقة أودن